حوار مع المر بيرغر

* نحو حركة عالمية لمكافحة الصهيونية
* اتفاقية سيناء ومطامح كيسنجر
* حق المقاومة الفلسطينية في العنف

مصطفى كركوتي

اثناء زيارته الى لندن خلال النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي ، التقى مندوب شؤون فلسطينية في بريطانيا المر بيرغر ، رئيس منظمة « البديل اليهودي الاميركي للصهيونية » والرئيس السابق « للمجلس اليهودي الاميركي » . والمعلوم ان بيرغر هو حاخام اصلاحي ، وهو من اوائل يهود اميركا الذين تصدوا لادعاءات الحركة الصهيونية وفضحوا اساليبها في التضليل والخداع في تجربة يبلغ عمرها ٣٠ سنة . وفي الحوار معه كان الحديث حول تجربة « المجلس اليهودي الاميركي » والاسباب التي دعته الى الاستقالة من لجنته التنفيذية بعد حرب حزيران ، وحول استكمال هذه التجربة في منظمة « البديل اليهودي الاميركي للصهيونية » التي تشكلت بعد استقالته . وكان الحديث حول رأيه بمواقف منظمة التحرير ، السياسية والعسكرية ، خلال العامين الماضيين .. وحول الاتفاق المصري ــ الاسرائيلي الاخير ... وكان الحوار التالي :

شؤون فلسطينية : من المعلوم انك واحد من العناصر اليهودية الاميركية البارزة التي اتخذت موقفا ازاء مشكلة الشعب الفلسطيني منذ نحو ٣٠ سنة . والمهتمون الفلسطينيون والعرب يدركون جيدا تجربتك الغنية وخبرتك الطويلة في مواجهة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة وتفنيد ادعاءاتها ، لا سيما بعد مساهمتك الرئيسية في تاسيس وفي اعمال « المجلس اليهودي الاميركي » . ويهمنا في هذا السياق ، وعلى ضوء خبرتك الطويلة ، ان نعرف الاسباب التي ادت الى فشل تجربة المجلس اليهودي الاميركي الذي لم يعد يسمع عنه ، او حوله ، نتيجة لانعدام نشاطه منذ استقالتك من لجنته التنفيذية ؟ وما هو ، في رأيك ، البديل ؟

المر بيرغر : ان هذا التساؤل هام للغاية ، والاجابة عليه ، من دون شك ، تسعدني كثيرا .. ولكن ارجو ان تسامحني ان اطلت في الاجابة .

كانت ٣٠ سنة ضعبة وقاسية . بدأنا عملنا في المجلس اليهودي الاميركي منذ عام ١٩٤٣ ، وكانت العاطفة لدى العاملين في المجلس تتغلب على عقولهم ، وقد ساعد جهلنا بعناصر منطقة الشرق الاوسط والعرب على ذلك . دوافعنا كانت مستمدة من اعتقادنا آنذاك بان الصهيونية كانت تعبر عن الحركة الوطنية اليهودية ، والذي يسمعني الان وانا اردد هذا لا بد وان يستغرب الامر ، الا ان هذه هي الحقيقة بذاتها . والصهيونية ، في الواقع ، لم تكن كذلك في يوم من الايام ، اذ انها كانت تطرح نفسها في الولايات المتحدة تحت غطاء مموه يغلب عليه الطابع الديني والعاطفي . والجدير بالذكر ان زعماء الحركة الصهيونية آنذاك كانوا يتجنبون الاجابة على